Schloß Schönbrunn

العربية
القصر شونبرون
الصالات الفاخرة في طابق النبل والبهاء

لقد امتلكت عائلة هابسبورغ في القرن السابع عشرفي هذا المكان على منتجع صيفي والذي تم تدميره خلال الحصار التركي الثاني في العام *1683*. بعد الإنتصار على العثمانيين كلف الامبراطور ليوبولد الأول المعماري الباروكي النمساوي فيشر فون ايرلاخ لبناء قصر صيد والذي تم استخدامه من قبل العائلة المالكة اثناء رحلات الصيد الصيفية. وبعد نصف قرن من الزمن اصدرت الإمبراطورة ماريا تيريزا أوامرها الى معماري العائلة المالكة نيكولاوس بكاسي لإعادة بناء القصر على نمط هندسة الروكوكو وتحويله الى مقر صيفي رسمي لها. حيث قضت فيه اشهر الصيف مع حاشيتها وخدمها الذين تجاوز عددهم الالف وخمسمائة شخص. ولقد ساهمت العائلة المالكة كذلك، كما سنرى لاحقا، في تجهيز وتأثيث صالات القصر، والتي من خلالها نفخت في تاريخ هذا القصر الروح حتى يومنا هذا، وتحكي عن تقاليد السكن والعيش وتعكس الحياة اليومية لسلالة الهابسبورغ.
وقد ترك خلف الامبراطورة ماريا تيريزا كذلك بصماتهم، وعلى الأخص حفيدها القيصر فرانز جوزيف والذي ولد هنا، وبعد فترة حكم دامت *68* عاما توفي في سنة *1916* كذلك في هذا المكان. بعد وصولكم الى الطابق الاول، توجهوا الى الجهة اليمنى، الى غرفة "الهيكل العظمي للسمكة" ، سميت هذه الغرفة بهذه التسمية لإن أرضيتها الخشبية الباركيه قد صممت على شكل الهيكل العظمي للسمكة. فإذا ما نظرتم من خلال النافذة على الجانب الأيسر، فستشاهدون باحة البلاط الامبراطوري التي تعد اليوم جزأ من متحف الطفل. وفي هذه الباحة يمكن للزوار التعرف على الكثير عن الحياة اليومية في البلاط الإمبراطوري وكذلك يمكن لكم أيضا ان تجربوا بعضا منها.
وعلى اليمين يمكن لكم القاء نظرة من خلال فتحة الباب باتجاه غرفة المساعد. لقد كانت المهمة الرئيسية للمساعد تكمن في تقديم المعلومات العسكرية للقيصر على الفور. هذا يفسر على الأرجح في هذا السياق سبب سكنه مباشرة بالقرب من الإمبراطور.
يرجى توجهكم الآن الى الغرفة رقم واحد، غرفة الحرس.

غرفة الحرس
غرفة رقم 1
في هذه الغرفة كان يتواجد الحرس الشخصي للقيصر فرانز جوزيف، والذي كان يحرس المدخل المؤدي الى جناح القيصر. يمكنكم المشاهدة على الجهة اليمنى ان القصر كان يتم تدفئته بواسطة المواقد الخزفية. وقد تم تدفئة القصر عن طريق فضاء التدفئة الملتف حول الصالات من الجهة الخلفية لها وذلك تفاديا لازعاج العائلة القيصرية ومنع تسبب اتساخ الصالات والغرف. في الأصل كان يتم إستخدام الخشب في التدفئة بهذه المواقد، ومع بداية القرن التاسع عشر تم إضافة التدفئة بالهواء الساخن الى بنائها والتي تم وقف تشغيلها في العام 1992.

غرفة البليارد
غرفة رقم 2
هذه الغرفة كانت بمثابة غرفة الإنتظار قبل المقابلة الشخصية مع القيصر فرانز جوزيف، والذي كان يستقبل زواره شخصياً مرتين في الإسبوع. وكانت طاولة البليارد تعود الى جد فرانز جوزيف القيصر فرانز الثاني\الأول والتي كانت تستخدم من قبل أفراد الجيش في أوقات الفراغ.
تشاهدون على الجدران ثلاث لوحات كبيرة معلقة، الوسطى منها تمثل أول منح لوسام الامبراطورة ماريا تيريزا في العام *1758*. إن هذا الوسام الذي أصدرته الامبراطورة ماريا تيريزا هو أول وسام الاستحقاق للنظام الملكي والذي يُعد أحد أرفع مراتب الأوسمة للسلالة القيصرية.
أما اللوحتان على اليمين واليسار فانهما تذكران بالذكرى المؤية لتأسيس هذا الوسام، حيث أقام فرانز جوزيف بهذه المناسبة حفل استقبال في متنزه القصر وحفلة عشاء كبرى في أروقة الصالة الكبرى.

غرفة خشب الجوز
غرفة رقم 3
إن الكسوة النفيسة والمصنعة من خشب الجوز والمزينة بالزخرفة الذهبية والأثاث المزينة بالمنحوتات من طراز الروكوكو الأصلي تعود الى فترة حكم الإمبراطورة ماريا تيريزا وهي تضفي على هذه الغرفة تسميتها. وأما الثريا فهي تعود الى القرن التاسع عشر.
في هذه الغرفة كان فرانز جوزيف يستقبل ضيوفه. وكان هؤلاء يأتون للتعبير عن الشكر للقيصر على تقليدهم بوسام أو التقدم برجاء أو المقابلة لاستلامهم مهام أو وظائف رسمية. وكان القيصر يستقبل ما يقارب الى 100 شخص في اليوم الواحد حيث كان يشتهر بحفظه لكل اسماء من اتى لمقابلته وأشكال كل الوجوه التي قد رأها. وكانت هذه المقابلات التي تستمر في العادة عدة دقائق يتم انهائها من قبل القيصر بإيماءة خفيفة من رأسه.

مكتب فرانز جوزيف
غرفة رقم 4
لقد كان فرانز جوزيف قد إعتلى عرش القيصرية النمساوية وهو في سن الثامنة عشر. وكان يؤدي يومياً مهاماً جمة، حيث كان يبدأ عمله في الساعة الخامسة صباحاً، ويقضي يومه في مكتبة، والذي يمكن لكم مشاهدته على الجهة اليمنى، كما كان يدرس سجلات العمل ويتناول الإفطار وطعام الغداء في غرفة مكتبه هذه.
وهكذا كان الرجل الأول في الدولة يقضي حياته غالباً ما في هذا المكتب.
ولم يعبأ القيصر بالأثاث الفخم والأنيق لغرفه الخاصة أبدا. وكان يكتفي باللوحات الخاصة وصورأفراد عائلته وبهدايا أطفاله وأحفاده. إحدى اللوحتين الكبيرتين تظهر صورة فرانز جوزيف وهو في سن الثالثة والثلاثين، وأما الثانية فتُظهر زوجته الامبراطورة اليزابيث، الأسطورة المعروفة تحت إسم الأمبراطورة سيسي.

غرفة نوم فرانز جوزيف
غرفة رقم 5
لقد كانت الحياة اليومية للقيصر محددة ومنظمة حسب جدول زمني ثابت، حيث كانت تبدأ في الساعة الرابعة فجرا. بعد الاستيقاظ، كان القيصر يستحم بالماء البارد في الصباح ،قبل ان يتوجه الى المركع، والذي يمكن لكم مشاهدته على الجانب الايسر من السرير، ليؤدي صلاة الفجر، لأنه كان كاثوليكيا متدينا جدا. والسرير الحديدي يعبر عن التزهد في نمط عيش القيصر النمساوي.
وفي العام 1916 توفي فرانز جوزيف في هذا السرير عن عمر ناهز الست والثمانين عاماً وبعد فترة حكم تجاوزت الثماني والستين سنة وفي وسط أضطرابات وويلات الحرب العالمية الاولى. اللوحة المثبة على حامل الرسم تُصور القيصر على فراش الموت. لقد كان القيصرخلال حياته الطويلة عرضة للعديد من نوائب الدهر وضربات القدر الموجعة: فابنته الاولى، صوفي، توفيت وهي في سن الثانية من عمرها، وأما أخاه ماكسميليان فقد تم إعدامه كقيصر للمكسيك من قبل الثوار. أعقبه الإنتحار المأساوي لإبنه الوحيد رودولف، بعده أغتيلت زوجته الإمبراطورة اليزابيث على يد غوغائي إيطالي. عند باب الخروج من هذه الغرفة وعلى يسار الباب يقع الحمام القيصري، والذي تم بناؤه عام 1899 لفرانز جوزيف على النمط الإنكليزي.

سنمر الآن بثلاث غرف صغيرة، كانت خاصة بالإمبراطورة اليزابيث.
ففي حجرة السلالم والتي كانت الإمبراطورة اليزابيث تستخدمها كمكتب، كتبت العديد من الرسائل ويومياتها وألفت الاشعار فيها. ومن هذه الحجرة يقود سلم حلزوني الى الغرفة الخاصة للامبراطورة في الطابق الارضي، وقد تم ازالة هذا السلم بعد سقوط النظام الملكي.
أما غرفة الاستحمام والتجميل فهي كانت مخصصة للإهتمام وللعناية بجمال الإمبراطورة.
وكانت الإمبراطورة إحدى أجمل نساء عصرها، حيث كانت الإمبراطورة تعي هذه الحقيقة. إن العناية والإهتمام بالجمال وممارسة الرياضة للحفاظ على نحافة ورشاقة الجسم كانت العوامل التي تحدد الحياة اليومية للإمبراطورة، فتجميل شعرها الرائع والطويل الذي يصل الى الارض كان يستغرق عدة ساعات في اليوم.

نرجوا منكم اجتياز هذه الغرفة لتصلوا الى الغرفة رقم 9، غرفة النوم المشتركة للقيصر فرانز جوزيف وللإمبراطورة اليزابيث.

غرفة النوم المشتركة
غرفة رقم 9
تزوج فرانز جوزيف في العام 1854 ابنة خالته اليزابيث والتي لم يتجاوز عمرها آنذاك الستة عشر عاماً بعد. وبمناسبة زواجهما تم تشييد هذه الصالة كغرفة نوم مشتركة.
لقد أحب فرانز جوزيف زوجته طوال حياته لدرجة العبادة ـ إن كانت هذه المودة متبادلة بنفس القدر، فإن سرها باقي في طي الكتمان.
لقد رفضت اليزابيث منذ البداية نمط حياة البلاط المتزمت والمتشدد واستطاعت ان تطور نفسها على مر السنين الى امرأة واثقة بنفسها. وقد عاشت حياة حرة ومستقلة وقامت بسفرات طويلة وكانت نادراً ما تقيم في مدينة فيينا.
وفي شهر سبتمبر / أيلول 1898 تم اغتيال اليزابيث في مدينة جنيف السويسرية عن عمر ناهز 61 عاما من قبل الغوغائي الايطالي لويجي لوكيني بطعنة مبرّد.

صالون الابراطورة
غرفة رقم 10
تُضفي الكسوة البيضاء المذهبة وغطاء الجدران الحريري الفاتح اللون وكذلك الأثاث الفخم من طراز الروكوكو الحديث جوا مميزاً على صالون الامبراطورة اليزابيث للاستقبال.
إن الساعة الموضوعة على الطاولة أمام المرآة مجهزة بأرقام ساعة معكوسة لتمكين قراءة الوقت في المرآة.
تستحق لوحات الباستيل من القرن الثامن عشر إنتباهكم الخاص، فهي تصور أطفال الإمبراطورة ماريا تيريزا.
وتشاهدون على اللوحة يسار المدفأة ماري انتوينيت، أصغر بنات ماريا تيريزا وهي مرتدية الزي الخاص بالصيد. وفي العام 1770 تم تزويجها وهي لاتزال في سن الخامسة عشر من لويس السادس عشر، ملك فرنسا المستقبلي، لإنهاء العداوة المستمرة منذ قرون بين فرنسا وأسرة هابسبورغ.
وقد تم إعدامها عام 1793 خلال أحداث الثورة الفرنسية بالمقصلة.

غرفة ماري انتوينيت
غرفة رقم 11
في هذه الغرفة التي كانت بمثابة غرفة طعام أفراد العائلة الإمبراطورية، يمكنكم مشاهدة طاولة طعام مزينة مطابقة للأصل. وكان تناول طعام العائلة الإمبراطورية يجري حسب مراسيم ملكية صارمة ـ حيث كانت طاولة الطعام مزينة بزينة الأعياد والأفراح تتوسطها أواني وأطباق مائدة مذهبة ومزينة بالزهور والفاكهة والحلويات .
وكان يتم تقديم الوجبات الفرنسية في المأدبات الرسمية بينما كان القيصر فرانز جوزيف يفضل خلال المأدبات العائلية وجبات الطعام الخاصة بمدينة فيينا مثل شريحة اللحم المسماة شنيتسل ويُخني لحم البقر المسماة غولاش ولحم فخذ البقر المطبوخ مع الخُضر والمسماة تافيلشبيتس والحلوة المشهورة كيسر شمارن. وحتى يكون في الأمكان تقديم وجبات طازجة وساخنة كان يجري نقلها من المطبخ الملكي الى الأجنحة الخاصة بواسطة صناديق مُدفئة يحافظ على حرارتها بوضعها في غرف مجاورة يتم تدفئتها بالفحم وفي وقتٍ لاحق بالغاز الطبيعي.لقد كان القيصر يجلس في منتصف طاولة المائدة بينما تجلس مواجهة له في الجانب الآخر للطاولة، الامبراطورة، إن كانت متواجدة. ولأن الإمبراطورة اليزابيث كانت كثيرا ما تلتزم بحمية شديدة للحفاظ على رشاقة جسمها، فهي لم تشارك زوجها في تناول الطعام إلا نادرا. كان تناول العشاء العائلي يبدأ عادةً في الساعة السادسة مساءً وكان يجري تقديم الأطعمة على ما بين 3 و6 مراحل.
طقم الأطباق والأدوات الموضوعة على هذه المائدة مستعارة من قاعة المقتنيات الفضية للقصر الإمبراطوري في فيينا، حيث تُعرض أعداد كبيرة من التحف الثمينة المصنعة من الخزف والفضة. ومن ضمن هذه التحف طقم تناول الطعام الذهبي الخاص بماريا تيريزا فضلا عن طقم تناول الطعام الخاص باللإمبراطورة اليزابيث والكثير مما شابه ذلك.

غرفة الأطفال
غرفة رقم 12
تزين لوحات الصور الشخصية لبنات ماريا تيريزا غرفة الأطفال. لقد تم تزويج غالبية بناتها الإحدى عشرة في سن المراهقة وذلك لأسباب سياسية.
على يدكم اليسرى تشاهدون بجانب الباب مباشرة ً صورة ماري كرستين، التي كانت البنت المحببة لماريا تيريسيا. وهي الوحيدة من ضمن كل البنات التي سُمح لها بالزواج من الرجل الذي كانت تحبه، وهو ألبيرت فون ساخسن تِشن والذي قام بتأسيس متحف ألبيرتينا في فيينا.
ويمكنكم هنا مشاهدة الحمام الذي تم تشييده في عام 1917 للإمبراطورة النمساوية الاخيرة زيتا. قبل باب الخروج المؤدي الى الغرفة التالية يمكنكم أن تلقوا نظرة الى حجرة الفطور التي تزين جدرانها شارات مزخرفة قامت بتطريزها شخصيا اليزابيث كرستين أم ماريا تيريزا.

الصالون الاصفر
غرفة رقم 14
يمثل الصالون الأصفر الغرفة الأولى للأجنحة الواقعة على جهة حديقة القصر الملكي. الملفت للنظر هنا أن لوحات الباستيل للرسام السويسري ليوتار التي تُظهر بطريقة واقعية جداً صور ونماذج لأطفال الطبقة العامة. فهي تختلف لإختلافا تاما عن اللوحات الخاصة بالبلاط الملكي التي تُصور أطفال ماريا تيريزا، ويمكنكم الإطلاع على ذلك على سبيل المثال من خلال الصور المعروضة في الغرفة التالية. في هذه الغرفة توجد أيضا لوحة خاصة لماريا تيريزا كملكة المجر مرسومة بريشة رسام البلاط مارتين فان مايتنس.

قاعة المرآيا
غرفة رقم 16
كانت قاعة المرآيا مخصصة لاحتفالات ماريا تيريزا المقامة ضمن دائرة الأسرة، ومن بينها الحفلات الموسيقية و الكونسيرتات الصغيرة.
في عام 1762 أقيم أول كونسيرت لموزارت والذي لم يتجاوز عمره ست سنوات آنذاك بحضور الإمبراطورة. وبهذه المناسبة كتب والد موزارت الفخور الذي كان يسمي ابنه وولفيرل مايلي:
"لقد قفز وولفيرل إلى حُضن صاحبة الجلالة وعانقها وقبّلها بحرارة".

غرفة روزا
الغرف 17و18و19
سميت هذه الغرفة وكذلك الغرفتان التاليتان على إسم جوزيف روزا، وهو رسام لوحات مناظر طبيعية. فاللوحة الأولى مباشرة على الجهة اليسرى من الباب الذي اجتزتموه تُصور القصر الأصلي لعائلة الهابسبورغ في منطقة أرغاو السويسرية واسمه هابيشتسبورغ والذي يعني قصر الصقور.
وهنا تشاهدون صورة القيصر فرانز الأول ستيفان فون لوترينغن وهو محاط بمختلف الحاجيات والتحف التي تعبر على هواياته الفنية والتاريخية والعلمية المختلفة. لقد تم تتويجه قيصرا للإمبراطورية الجرمانية الرومانية المقدسة في عام 1745 بحكمة زوجته ماريا تيريزا، التي كانت تحكم البلدان الخاضعة لتاج الهابسبورغ, بينما كان زوجها يكرس وقته للعلوم و رعاية الأموال.

الصالة الكبرى والصالة الصغرى
الغرفتان 21و22
ها انتم الآن تقفون في رواق الصالة الكبرى الذي استخدمته العائلة القيصرية لحفلات الرقص والأستقبال ومأدب العشاء الفاخرة.
كان هذا الرواق الذي يبلغ طوله اكثر من40 مترا وعرضه 10 أمتار تقريبا يشكل الإطار الأمثل لإقامة حفلات البلاط. إن هذه القاعة المجهزة بمرآيا البلور و المزينة بالزخارف النحتية المذهبة ونقوش السقف تقدم نفسها كتحفة فنية ينعكس فيها عصر الروكوكو.
فالنقوش هي من عمل الرسالم الإيطالي غريغوريو غوغليلمي وهي تعبر بالدرجة الأولى عن تمجيد ومدح لعصر ماريا تيريزا.
ففي النقش السقفي الأوسط تشاهدون القيصر فرانز ستيفان وماريا تيريزا المتربعين على العرش وهما محاطان بشخصيات تجسد فضائل الحاكم و بتماثيل تعبيرية للبلدان الخاضعة للتاج االملكي. وكانت كل من الثريتين الكبيرتين المصنوعتين من الخشب المنحوت والمذهبتين مزودة بـ70 شمعة، قبل تزويد القصر بالكهرباء في العام 1901.

منذ نهاية العهد القيصري يُستخدم رواق الصالة الكبرى للحفلات الموسيقية، كما شهد في سنة 1961 اللقاء الأسطوري بين الرئيسين كينيدي وخروتشوف.
يقع رواق الصالة الصغرى على جانب حديقة القصر. لقد تم استخدام هذه القاعة للإحتفالات العائلية وأعياد الميلاد، وهي توفر إطلالة خلابة على حديقة القصر، وعلى طوق المجد المسمى بـ غلوريت والذي تم انشاؤه في عصر ماريا تيريزا. ومن خلال أعمال التجديد الأخيرة إستعادت هذه الصالة إشراقتها البيضاء اللامعة الأصلية من القرن التاسع عشر مرة أخرى.

الغرفتان الصينيتان المستديرة والبيضوية
الغرفتان رقم 23 و24
بامكانكم أن تروا على جانبي القاعة الصغيرة غرفتين صينيتين، الغرفة الصينية البيضوية على اليسار والغرفة الصينية المستديرة على اليمين.
حيث كان للإمبراطورة ماريا تيريزا ولع كبير للفنين الصيني والياباني واللذين كانا بمثابة موضة العصر.
ورُصعت الكسوة الخشبية البيضاء في الغرفتين بلوحات الورنيش الصينية الثمينة، وتبرز من اطاراتها المذهبة مساند صغيرة موضوعة عليها خزفيات ملونة بالازرق والابيض. وما يستحق لفت النظر إليه هي الأرضية الخشبية، المسماة الباركيه، المطعمة بنقوش فنية رائعة. واسُتخدمت الصالتان للعب والمؤتمرات. ففي الغرفة الصينية المستديرة اقيمت المؤتمرات الرسمية السرية، كما كانت تُجري فيها ماريا تيريزا اجتماعاتها مع مستشار الدولة الأمير كاونيتس.

غرفة دوارة الفروسية
غرفة رقم 25
اكتسبت هذه الغرفة تسميتها بفضل اللوحة اليسرى من اللوحتين الكبيرتين: فهي تُظهر حفلة دوارة الفروسية للنساء، والتي أقامتها ماريا تيريزا في العام 1743 في المدرسة الشتوية للفروسية للإحتفال بإستعادة مدينة براغ خلال حرب الخلافة النمساوية.

ففي هذه المدرسة التي تعرف اليوم بإسم المدرسة الأسبانية للفروسية لاتزال تُقدم حتى أيامنا هذه عروض للخيول البيضاء المسماة "ليبيتزانا"، وفي وسط الصورة تبدو ماريا تيريزا ممتطية فرسها الابيض ومتصدرة وصيفاتها. وعلى اليسار يمكنكم مشاهدة صورة لكارل السادس والد ماريا تيريزا وهو يرتدي عباءة معطف اسبانية فاخرة.

قاعة الاحتفلات
غرفة رقم 26
كانت تقام في قاعة الإحتفالات في عصر ماريا تيريزا طقوس الإحتفالات الصغيرة مثل التعميد وكذلك حفلات الزفاف. تبين سلسلة اللوحات التي تزين هذه القاعة حفلات اقيمت بمناسبة عقد قران الإبن الأكبر لماريا تيريز وخليفها، جوزيف على الأميرة البوربونية إيزابيلا فون بارما. ومن ضمن سلسلة اللوحات هذه أشهر صورة للإمبراطورة ماريا تيريزا والتي تظهر فيها كسيدة أوروبا الأولى في فستان راقي من دانتيل البرابانت. وتبين أكبر هذه اللوحات موكب زفاف الأميرة ايزابيلا يتبعه 98 عربة تجرها الخيول، وكان من السهل التعرف على جميع الضيوف، وهم من أبرز الأرستقراطيين في أوروبا، من خلال شعار النبالة لإسرهم المعلق على عرباتهم.

هذه هي نهاية جولتكم (الإمبيريال تور).
ها نحن الآن نصل الى القاعة الأخيرة من جولتنا. نتقدم بجزيل شكرنا لكم على الزيارة، واسمحوا لنا للتعبير عن سعادتنا ايضاً للترحيب بكم كذلك في متحف فيينا للأثاث الحاوي على المقتنيات الملكية من مجموعة الأثاث الإمبراطوري وأيضا في الأجنحة القيصرية ومتحف سيسي وكذلك قاعة المقتنيات الفضية في القصر الإمبراطوري في مركز مدينة فيينا.

للمزيد من المعلومات الخاصة بهذه المتاحف نرجو استشارة موظفي مكتب المعلومات.

مع السلامة!

ترجو إظهار بطاقتكم الدخولية لمواصلة جولتكم (الغراند تور)
على الجدار الأيمن رسم للمائدة الملكية والعشاء في قاعات القصر الملكي الفاخرة، بينما تبدو على الجهة المقابلة صورة لحفل زفاف في كنيسة القديس أوغسطين وكذلك غناء الأوبرا في قاعة الحفلات التذكرية. واللوحات الرائعة تترك اثرا كبيرا من خلال تعبيرها لأدق التفاصيل في تصوير المباني والأشخاص وملابسهم وحتى أدوات المائدة. في اللوحة الموجودة بالقرب من باب الخروج المؤدية الى الغرفة التالية يمكنكم إكتشاف تفاصيل مهمة. فالطفل الذي ترونه هناك، هو موزارت الصغير والذي لم يكن مدعوا الى حفلة الزفاف قط ، ذلك أنه في سنة إقامة هذا حفل في العام 1760 كان لايزال يبلغ من العمر أربعة أعوام وكان يسكن في مدينة سالتزبورغ. لقد إستغرق الأنتهاء من سلسلة اللوحات هذه العديد من السنوات، وفي هذه الأثناء صعد نجم موزارت ليُحتفل به كموسيقار في جميع أرجاء أوربا، الأمر الذي ساعد في تخليده في اللوحة في وقت لاحق.

الصالون الصيني الأزرق
غرفة رقم 28
في بداية القرن التاسع عشر تم تزيين جدران الصالون الصيني الأزرق بغطاء الجدران المصنع من ورق الأرز من القرن التاسع عشر الغني بالروسومات اليدوية. انتم الآن تتواجدون على أرض لها أهمية تاريخية مميزة : ففي هذه القاعة جرت في يوم 11 من شهر نوفيمبر/ تشرين ثاني من العام 1918 المفاوضات التي أدت الى إبرام وثيقة تنحي كارل الأول، القيصر النمساوي الأخير، عن إدارة مقاليد الحكم. وفي اليوم التالي تم إعلان الجمهورية النمساوية وبهذا أسدل الستار على فترة حكم أسرة هابسبورغ والتي دامت فترة 600 سنة. إلا أن كارل لم يكن راغبا في التنازل، غير أنه أرغم في نهاية الأمر للذهاب مع عائلته الى المنفى. وقد توفي في العام 1922 وهو لايزال في ال35 من عمره في جزيرة مادَيرا. في حين توفيت زوجته زيتا في عام 1989 وتم دفنها كآخر امبراطورة نمساوية في المقبرة الملكية في فيينا.

غرفة فيي لاك / الذكرى الحزينة
غرفة رقم 29
أعادت ماريا تيريزا تنظيم وتجهيز هذه الغرفة كقاعة للذكريات بعد الموت المفاجيء لزوجها الحبيب، فرانز ستيفان، والذي توفي بصورة غير متوقعة في العام 1765. ورُصعت كسوة الغرفة المصنعة من خشب الجوز بلوحات الورنيش السوداء والتي جُلبت خصيصا من العاصمة الصينية بيجين وزودت باطارات مذهبة. وظلت ماريا تيريزا مرتدية الوشاح الأسود بعد وفاة زوجها فرانز ستيفان ولم تخلعه ابدا. وبعد وفاة الإمبراطورة تم العثور على قصاصة ورق في كتاب الصلاة، كانت الإمبراطورة قد سجلت فيها الوقت السعيد الذي عاشته في حياتها الزوجية وبكل دقة.

عهدت ماريا تيريزا برسم ثلاث لوحات لتزيين قاعة الذكريات هذه. ففي الوسط تشاهدون صورة فرانز ستيفان بريشة الرسام بومبيو باتوني، أما اللوحة الثانية التي تُظهر صورتي جوزيف الثاني وأخيه ليوبولد فتم رسمها من قبل نفس الرسام في روما عام 1769. وعلى الطاولة امام جوزيف الواقف على جهة اليمين هناك نسخة ملقية لكتاب "ايسبري دي لوا" للمؤلف منتيسكيو ويعد الكتاب من أهم الأعمال في عصر التنوير. ولقد إنعكست أفكار عصر التنوير هذه على كل الجهود والإصلاحات التي قام بها القيصر الشاب.

غرفة نابوليون
غرفة رقم 30
تذكرنا غرفة نابوليون هذه بقيصر الفرنسيين، الذي أقام في هذه الغرفة بعد احتلاله لمدينة فيينا ولمرتين في العام 1805 والعام 1809، وهذه الغرفة كانت سابقا غرفة نوم ماريا تيريزا. لقد كان تزويج ماري لويس، إبنة القيصر فرانز الثاني / الأول، من نابوليون في عام 1810 من أجل تحقيق السلام بين الحاكمين. رجعت ماري لويس الى بلاط فيينا برفقة إبنها بشكل مؤقت بعد سقوط نابوليون وخلال مؤتمر فيينا مابين عامي 1814 و 1815 مُنحت ماري لويس مقاليد حكم دوقية بارما الواقعة في إيطاليا، ولكن فقط بشرط بقاء إبنها الدوق رايخشتات في فيينا. لقد وجدت القوى السياسية الأوربية نفسها مرغمة الى تقويض الدور السياسي للأمير الصغير كأبن لنابليون، والذي كان يسمى في البلاط الملكي " الأمير فرانزي"، حيث ترعرع منعزلاً في البلاط الملكي في فيينا تحت رعاية جده. كما تعلم حرفة مدنية حاله حال جميع أفراد أسرة هابسبورغ من الذكور ووفقا لعادات وتقاليد العائلة. ويبدو في اللوحة التي أمامكم كجنانني صغير. إلا أنه توفي في العام 1832 وهو لايزال في سن 21 فقط إثر مرض الحربة. والتمثال النصفي يظهره راقدا على فراش الموت، وعلى الطاولة في الجهة المقابلة تشاهدون طيره المحبوب، قُبرَة متوجة.

في **غرفة الخزفيات** (الغرفة رقم 31) التالية نعود مرة أخرى الى عصر ماريا تيريزا حيث استخدمت هذه الغرفة الصغيرة كغرفة العاب وعمل. فالإطار الأزرق والأبيض من الخشب المنحوت على نمط الخزف المقلد يكسو الغرفة بأكملها ويصل حتى السقف. وقد أضيفت الى هذا الاطار 213 من الروسومات الحبرية الزرقاء نفذتها ريشة فرانز ستيفان وبعض من الأطفال. إحدى هؤلاء الأطفال كانت ماري كرستين، والتي تظهر على إحدى الصور الشخصية على هذه الرصانع. وكانت ماري كريستسن والتي يطلق عليها إسم المحببة للإمبراطورة، وهي الوحيدة التي سُمح لها بالزواج من الرجل الذي أحبته، وهو ألبيرت فون ساخسن تْشن.

غرفة الملايين
غرفة رقم 32
تتواجدون الآن في إحدى اثمن صالات القصر المسماة غرفة الملايين. تنسب تسميتها الى كسوة الجدران المصنوعة من خشب الورد الفائق الندرة والمرصعة برسوم المنمنمات الهندية الفارسية. وتصور هذه المنمنمات مشاهد من الحياة الخاصة والرسمية للحكام المغول في الهند في القرنين السادس عشر والسابع عشر. وقد تم قطع الرسومات الأصلية من قبل أفراد الأسرة القيصرية ومن ثم أعادت تجميعها بحيث تكوّن من خلال ذلك نمطا جديدا من الصور المركبة. كما وتمنحنا غرفة الملايين فرصة التعرف على إحدى ألعاب الخدع البصري المألوفة والمحببة في عصر الروكوكو: لقد تم وضع مرايا بلورية على كلا الجانبين من الغرفة بحيث تعكس بعضها البعض وتخلق الوهم عند الزائر بأن فضاء الغرفة لانهائي.

صالون الغوبيلين
غرفة رقم 33
ليست جدران هذه الغرفة فحسب بل وأيضا الكراسي الموجودة فيها تم تزيينها بالمنسوجات المستوردة من مدينة بروكسل والمصنوعة في القرن الثامن عشر. وتُصور أغطية الجدران مشاهد نابعة من الأسواق الشعبية والموانيء البحرية. اما أغطية الكراسي فإنها تُصور الأشهر الإثني عشر والأبراج.

المكتب التالي، الغرفة رقم 34 كان مكتب الأرشيدوقة صوفي وكان جزء من جناح والدي القيصر فانرانز جوزيف وهما الأرشيدوق فرانتز كارل والأرشيدوقة صوفي واللذان كانا يقيمان هنا في القرن التاسع عشر. لم يكن هدف الأم الطموحة صوفيا والدائبة بشدة ونجاح أن يتقلد إبنها عرش أسرة الهابسبورغ فقط، بل كانت له أيضاً أهم مستشارة سياسية. ولقد وصف المعاصرون الأرشيدوقة بـأنها "الرجل الوحيد في القصر الامبراطوري في فيينا."
لقد كانت علاقة الأرشيدوقة صوفي بزوجة إبنها الإمبراطورة اليزابيث، التي كانت إبنة أختها متوترة للغاية، الأمر الذي جعل سيسي تشعر بعدم الراحة أثناء إقامتها في القصر الإمبراطوري في فيينا. ولقد إشتكت اليزابيث مرارا من المراقبة المستمرة لإم زوجها لها وكذلك دورها كوصية عليها.

الصالون الأحمر
غرفة رقم 35
اللوحات التي تشاهدونها هنا تصور القياصرة إبتداءاً من نهاية القرن الثامن عشر: فهنا إبن ماريا تيريزا، ليوبولد الثاني و الذي تولى الحكم بعد جوزيف الثاني، الى جانبه تشاهدون ابنه فرانز، آخر قياصرة الإمبراطورية الرومانية المقدسة. الذي وجد نفسه في العام 1806 مضطراً بسبب الحروب النابليونية لحل الإمبراطورية الرومانية المقدسة وإعلان إمبراطورية النمسا القيصرية. وهكذا تم تغيير إسم فرانز الثاني وليصبح إسم أول قيصر نمساوي فرانز الأول.
اعتمادا على عادات وتقاليد أسرة الهابسبورغ قام القيصر النمساوي فرانز الأول بتزويج إبنته الأولى ماري لويز من نابليون، وإبنته الثانية ليوبولدينه، التي تشاهدون صورتها المثبتة على حامل الرسم أمامكم، من قيصر البرازيل. اما اللوحتان الأخريتان فتصوران القيصر فرديناند وزوجته ماريا آنا. فأما فرديناند فقد كان الأبن الأكبر للقيصر فرانز، وكان يُلقب من قبل عموم الشعب وبكل شغف بـ فرانز الحميد، كان يعاني هذا الشخص من مرض الصرع وكان غير قادر على الحكم. وكان الحاكم الحقيقي للنظام الملكي النمساوي في هذه الحقبة من الزمن مستشار الدولة مترنيخ، والذي كان يسمى بـ "قبطان أوروبا" وذلك بسبب مهارته ودبلوماسيتة الفائقة في إدارة السياسة الأوروبية.

الغرفة الغنية
غرفة رقم 37
تستقي هذه الغرفة المسماة "الغرفة الغنية" تسميتها من السرير الفخم للقصر الإمبراطوري في مركز مدينة فيينا، وهو الوحيد من نوعه الذي تم الحفاظ عليه. لقد تم الإنتهاء من أعمال هذا السرير في فترة إحتفالات زواج ماريا تيريزا، حيث كان قبل ذلك موجودا في الجناح الشخصي لماريا تيريزا في القصر الإمبراطوري وسط فيينا. ان أجزاء كسوة الجدران السابقة الغنية بعناصرها المعمارية المطرزة كانت تعتبر أيضاً جزءاً من هذا السرير الفاخر المصنع من المخمل الاحمر وتطريزات الذهب والفضة الثمينة.

مكتب فرانز كارل
غرفة رقم 38
لقد سكن في هذه الغرفة وكذلك في الصالون المجاور خلال القرن التاسع عشر الأرشيدق فرانز كارل، والد فرانز جوزيف. وهذه اللوحات تنقلنا الى عهد الإمبراطورة ماريا تيريزا. وتُظهر الصورة الشهيرة للعائلة بريشة الفنان مارتن فون مايتينس حيث يبدو القيصر فرانز ستيفان والامبراطورة ماريا تيريزا وهما محاطان من قبل أطفالهما. وقد بلغ عدد أطفال العائلة المالكة ستة عشر طفلا ـ إحدى عشرة بنتا وخمسة أبناء، حيث بلغ احد عشر منهم سن الرشد. ولايظهر في اللوحة الطفلان اللذان ولدا لاحقا وثلاثة كانوا قد توفوا في وقت سابق. وكان احد أهم واجبات الأسرة المالكة، انجاب أكبر عدد ممكن من وريثي العرش وذلك لضمان إستمرار السلالة. مقابل لوحة العائلة الملكية يمكنكم مشاهدة صور النساء اللائي لعبن دوراً هاماً في حياة الإمبراطورة ماريا تيريزا. فالصورة على يمين المرآة فهي لوالدتها، اليزابيث كرستينة، وعلى اليسار من المرآة صورة الكونتيسة فوكس، والتي كانت مربيتها والتي أصبحت فيما بعد حميمتها المقربة والموثوق بها. وللتعبير عن مدى ارتباطها بها، فقد أصدرت الإمبراطورة ماريا تيريزا الأوامر بدفنها في قبو الرهبان الكبوشيون كأول شخص من غير سلالة الهابسبورغ يدفن في هذه المقبرة الملكية.

غرفة الصيد
الغرفة رقم 40
كان أفراد عائلة الهابسبورغ من المولعين بالصيد ـ ومن ضمهم أيضاً والدي الإمبراطورة ماريا تيريزا، كارل السادس وزوجته اليزابيث كرستينة، واللذين يمكن لكم مشاهدتهما وهما يرتديان ملابس الصيد على الجهة اليسرى من الغرفة، وبينهما فرانز ستيفان عندما كان صبياً والذي أصبح فيما بعد زوج ماريا تيريزا. ولقد كان فرانز جوزيف معروفاً أيضاً بولعه الشديد للصيد، حتى أنه وفي سن الطفولة كان يصطادُ العصافير والحمام في حدائق قصر شونبرون. وعلى اليمين بجانب الباب يمكنكم مشاهدة أحدى اللوحات والتي يظهر على خلفية الصورة فيها قصر شونبرون، كما تم بناءه من قبل المعماري فيشر فون ايرلاخ كقصر صيد.

نتقدم بجزيل شكرنا لكم على الزيارة، وإسمحوا لنا للتعبير عن سعادتنا أيضاً للترحيب بكم كذلك في متحف فيينا للأثاث الحاوي مقتنيات الملكية من مجموعة الأثاث الإمبراطوري وخاصة من عصر بيديرماير وأيضا في الأجنحة القيصرية ومتحف سيسي وكذلك قاعة المقتنيات الفضية في القصر امبراطوري في مركز مدينة فيينا.

© Schloß Schönbrunn Kultur- und Betriebsges.m.b.H. 2012

خريطة غرف الدور الاول للمبنى الرئيسي

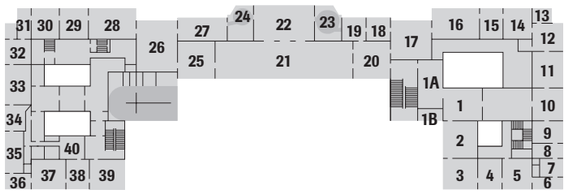

1 غرفة الحرس
1أ غرفة "الهيكل العظمي للسمكة"
1 ب غرفة المساعد
2 غرفة البليارد
3 غرفة خشب الجوز
4 مكتب فرانز جوزيف
5 غرفة نوم فرانز جوزيف
6 حجرة الشرفة الغربية
7 حجرة السلالم
8 غرفة الإستحمام والتجميل
9 غرفة النوم المشتركة
10 صالون الإمبراطورة
11 غرفة ماري انتوينيت
12 غرفة الأطفال
13 حجرة الفطور
14 الصالون الأصفر
15 غرفة الشرفة
16 قاعة المرآيا
17 غرفة روزا الكبيرة
18 غرفة روزا الصغيرة الثانية
19 غرفة روزا الصغيرة الأولى
20 غرفة الفوانيس
21 الصالة الكبرى
22 الصالة الصغرى
23 الغرفة الصينية المستديرة
24 الغرفة الصينية البيضوية
25 غرفة دوارة الفروسية
26 قاعة الأحتفلات
27 غرفة الخيول
28 الصالون الصيني الأزرق
29 غرفة فيي لاك / الذكرى الحزينة
30 غرفة نابوليون
31 غرفة الخزف
32 غرفة الملايين
33 صالون الغوبيلين
34 مكتب الأرشيدوقة صوفي
35 الصالون الأحمر
36 غرفة الشرفة الشرقية
37 الغرفة الغنية
38 مكتب فرانز كارل
39 صالون فرانز كارل
40 غرفة الصيد